

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾

رسالة المساجد

السنة التاسعة - العدد الرابع - ربيع الثاني 1432 هـ / أبريل 2011 م

مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

• عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار

• المنهج التربوي من المعلم القدوة

• جهود عبد الله بن عباس في تفسير غريب القرآن

رسالة المسجد

مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

المدير العام مسؤول النشر

الدكتور بوعبد الله غلام الله

وزير الشؤون الدينية والأوقاف

رئيس التحرير: الدكتور محمد عيسى، مدير التوجيه الديني والتعليم القرآني.
مستشار المدير العام: الأستاذ حمزة يدوغي، مفتش مركزي.
مديرة التحرير: الأستاذة منية سليم، المديرة الفرعية للبرامج وتحسين المستوى.

هيئة التحرير

- أ.د. عبد الله بوخلخال، مدير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة.
- أ.د. عمار مساعدي، عميد كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر.
- أ.د. عمار طالبي، باحث جامعي، رئيس المجلس العلمي لولاية الجزائر.
- أ.د. عبد القادر خياطي، مستشار السيد الوزير.
- د. يوسف بلمهدي مستشار السيد الوزير.
- د. عبد القادر فضيل، مدير مؤسسة العصر للمنشورات الإسلامية.
- د. مصطفى باجو، باحث جامعي.
- أ.د. بوزيد بومدين، مدير الثقافة الإسلامية.
- د. محند أو إدير مشنان، المدير الفرعي للتعليم القرآني.

المحتويات

- 3 ■ الافتتاحية/ السيد الوزير د. بوعبد الله غلام الله
- 6 ■ جهود عبد الله بن عباس رضي الله عنهما د. بلاعدة العمري في تفسير غريب القرآن ومشكله
- 18 ■ عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار أ. مهدي دهيم
- 33 ■ المنهج التربوي عند المعلم القدوة أة. عزيزة عكوش
- 52 ■ علم الجدل وعلاقته بعلم العقيدة الإسلامية د. عبد الرزاق دحمون عند ابن زكري
- 64 ■ المقرئ الجد، ونسبة "بلوغ الآراب" إليه أ. محمد لقدي
- 78 ■ نظرة حول مخطوطة تكملة المشدالي أ. محمد بسكر
- 91 ■ خطبة العدد "وصفة شرعية في معالجة الخلافات الشيخ زوبير مسعودي الزوجية"

في ذكرى يوم العلم

وزير الشؤون الدينية والأوقاف

الدكتور بوعبد الله غلام الله

عندما يحلّ شهر أفريل على الجزائر تستحضر ذاكرتها الجمعية «يوم العلم» وهو السادس عشر من هذا الشهر المتميّز الذي تمّ فيه المؤسسات التربوية والثقافية إلى عقد اللقاءات وتنظيم المهرجانات حول «يوم العلم» حيث يركّز بعضها على أجماع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وبعضها الآخر يهتم بشخصية الشيخ عبد الحميد بن باديس رحمه الله في حين يحكي بعضها الآخر قيمة علوم الدين وما في هذا الباب من شواهد قرآنية وأحاديث نبوية شريفة.

ولا تتعدى نشاطات يوم العلم في الغالب الأعمّ هذا المجال من التفكير، إلّا ما هو من محاولات متناثرة للتجديد والإبداع، دون أن ترقى لأن تكون سلوكا منهجيا يطبع عمل المؤسسات واجتهادات رجال الفكر.

إنّ يوم العلم بقدر ما هو رمز للعلم كقيمة أخلاقية واجتماعية فهو رمز أيضا للوفاء لسلف هذه الأمة الصالح وللإعتراف بجهود الرجال الذين أرادوا أن يغيّروا حال الأمة من الضعف إلى القوة من خلال تغيير الأفكار الميّتة التي تراكمت في رصيد الأمة إلى

أفكار محرّكة ومنتجة، وإحياء العلوم ومنها علوم الدين لكي تكون باعثة إلى التغيير والإصلاح والانعقاد والتحرّر.

وفي تقدير «رسالة المسجد» فإن العلم الذي ينبغي أن يحتفى به في ذكرى «يوم العلم» هو علم يتعدى علوم الدين الإسلامي التي تخصّص فيها الشيخ ابن باديس ليصل إلى الاحتفاء بالعلم كقيمة مطلقة يشمل أيضا العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية والعلوم التجريبية.

ويومئذ سيحتفل المخبري «يوم العلم» بتقديم آلية تحكّم متجدّدة في التحليل والتركيب، وسيحتفل الكيميائي باكتشاف عنصر فعّال يتيح التقدّم في مجال التصنيع والعلاج، وسيحتفل الفيزيائي باكتشاف علائق القوى وتفسير الظواهر التي تتيح تحكّما أحسن في التكنولوجيا وحركة الحياة؛ وسيحتفل كل واحد من العلماء والطلاب بالتنافس في مجال التعلّم والتعليم، والتجربة والتحليل، وفي مجال التركيب والتوجيه.

كما نقدر في أسرة المساجد أن ابن باديس بصفته رمزا ينتمي إلى نسب علمي عريق يعتبر هو وأصحابه إحدى طبقاته المتّصلة بالنسب الشريف إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرسول الهدى صلى الله عليه و سلم مرورا بسيدي عبد الرحمن الثعالبي، والشريف التلمساني، وأبي العباس الونشريسي، وأبي عبد الله المقرئ، وأبي العباس ابن زكري، وغيرهم بقدر نجوم السماء لا ينتهي عدّهم، ولا يحصى عددهم، يتواجدون في كل جيل من أجيال هذا الوطن الجزائري الأصيل.

إنّ النسب العلمي حقيقة علمية، وهو أيضا حقيقة تاريخية وقيمة حضارية، وبقدر ما تمثّل عراقية النسب من الشرف والرفعة في حياة الأفراد فإنّ ما تمثّله عراقية النسب العلمي في حياة الأمم هو أشدّ خطرا وأعمق تأثيرا في أصالة الفكر وسلامة التفكير.

الافتتاحية

إنّ الجزائر التي يمثل ابن باديس وأصحابه إحدى طبقات نسبها العلمي العريق هذا مدعوة إلى أن تعرّف أبنائها بباقي طبقات هذا النسب الشريف؛ وأن لا تكتفي بتسمية المعاهد والأنهج والساحات العمومية باسم أساطين العلم وفرسانه إلى جانب فرسان الوغى والجهاد، بل ينبغي أن تتعدى ذلك إلى جعل ابن الجزائر يفخر بنسبه ويزهد في نسب غيره من الأمم إلّا ما كان من تلاقي الأفكار بين أبناء المدارس العلمية كتلاقح الأنسال في المصاهرات الأسرية.

وإذ قال الله تعالى: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾ (الأحزاب ٤) فإنه لا يحقّ حينئذ لمن انتسب إلى مدرسة الجزائر العلمية أن ينسب إلى غير شيوخه، تماماً كما لا يحقّ لذي نسب معروف أن يدعى إلى غير أبيه، لأنّ مشايخ الأنساب الأخرى سيتنكرون له ولن يكون مقامه منهم إلّا كما يكون مقام المولى من سيّده لا يرث منه إلّا بالتعصيب. أمّا شيوخه الذين هم في نسبه العلمي فإنه يرث منهم بالفرض والتعصيب، ثمّ يرث منهم بالردّ وبالعول.

وإن العلماء كمثّل الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، ولكن ورثوا العلم.

